شجر الليمون

شعر

خالد النشوقاتي

إهـــداء

الـي من تخـفف عنـي

عنــاء الأسـئلة

تقـــــديمه :

بفيضـــك
اغــــامر
اخـــش الحنـــايا
ابدد في عتمة رؤى المستحيل
وباخشــــع واصــلي
في هيكل براحك
أنا اللي في جرحك
طــــوفان التفجــر !

ملامح من المدن الازاز

وجـه « ١ »

نخش في جبال الورق
عــلي لوح ازاز
ونكتب علي الاردواز
نشوف كل حاجة بلونها الطبيعي
ما نعرفش نــكدب
وابيـــض

يشكل علي الوش بسمة
ويسرح علي الشعر لما
يــدوب الرمــادى
ويصبح بلون الازاز
ويجرى اللي جوه العروق
نتــوه في الزحــام
وتتنــزل قصــــادى
خيــوط الليــالي
بلون الليالي اللي ما عشناهاش
ولا ـ شفناهاش
وعــدت علينــا
وســابت ملامح
خطــوط ع الازاز
وشرخ ـ في لوح اردواز
مكسر وفاصل جميع الحروف
يشكل علي البعد جسر الضباب

وجـه « ٢ »

وسط البيوت القديمة ..
.. اللي كرمش حيطانها خيوط المطر
ونامت عليهــا جبال العفار
تدارى النقــوش
تشـــقق في كل الخشـب

تلون في لوح الازاز اللي مدهون لسه أزرق
ومكسور كسر واضـح
« ومدارى بنتيجة بهتانة الا التاريخ »
مصمم يواجه لوحده العفـــار
وييجي الشـــتا
وتلعب رياحه بكل البيبان
بكل الشـبابيك الخشب والازاز
يطـير لوح ازاز
وتفضل هناك النتيجة القديمة
بتغسل حروفها خيوط المطر
تطـــل في عنيـــه
وتكسر على النني ضوء ما نساهوش

وجـه « ٣ »

تجـــرد ملامحك
مداخـــل ازاز
تعشق تلاوين الهوا الارجواني
الون كلامي بضي القمر
أشوف الوجوه كلها في الانتظار
أدوب ويا لون
تعشـــقيه واعشـــقه
يهزهز فــروع الجمال
يغطيــه ندى
كنقطة بياض وسط فيض المشاعر

المس علي الحــرف
يخلقني شـــاعر
تنسـابي جوا العـــروق
وتتجلي ويا الصــباح
احســـك بنبضــك
ويبعدني عنك نشاز الوتر
يزيد شرخ لوح الازاز الجميل
.. اللي ضعفه تجلي في قوته
وفي قـــدرته
في تحمل جلال الجمال
الون علي البعد رسمك
كما باشـــتهيه
المـس
أشـــــوفك
احـــاول
تضيعي في وقوفك
في قلب انهزامي
في سكرة غضب
اكسر شـموخك
يضمك علي ضعفي
ضــعفك
وخـــــوفك !!

طـوفان الملـح

« البعد الأول »

يعيش فيه المـوات
الملـــح
عينه ع الشروق والنهر

خيـولنا سروجها في جيدها
ورجليهـــا
تموت واقفـة
في نوبة قهـر
وأنا باشعر بان الملح داخلني
أقول جايني يطهرني
أعيش فارس ما بين الخلق
اشد لجام حصاني أحس
بان حصـــاني بالمقلوب
تغوص رجلي في بيار الملح
أشوف الناس بتضحك
اغـــوص تاني
بتـــاويها بيوت دافيـة
اغـــــوص
بتشبع والبراح كفي
أغــوص للحلق
ويغمرني اللي جي م الغرب
أعيش مكسور ومدارى
ومادد قوتي دراعي
ما بين قضـــبان
وغرقان في طوفان الملح
وفي نوبة خـروج
أخـــــرج
ألاقـى الخيـــول
بتجرى طليقـــة
في نفس اتجاه الخروج
في نوبة دخـول

« البعد الثاني »

جبال الملح تغمرني
تجف الميـه جوايا
تمدى علي المدى كفك
وبتحـاولي في شاشاتي تضميني
انا المهزوم قصاد الفعـل
وانا بحر العطش والمر داب في الحلق
شـــقتني

« جدار الصبر مال من كتر ما مالوا
ومـــال منــي »
ونز الملـح في حيطـانك
بياكل في كل الحروف
بهت واتملا في عروقك
بيمـــلاها
كلام من كل جنس ولون
احاول افهمك ما افهمش
احـاول ادخلك
تفزعني أســـوارك
وجواكي يموت السر
وعـــــارف
بان عروقهم النافره
بتـــــكويكي
وبتدوب جبال الملح
يصيبني م التوهج طيف يقويني
احس بالانتصار والزهو

في قمتي
أحس بيه بانطفي
ويغمرني المطـر والريح
وبابدر كل شيء جوايا وفي صدرى
علي كل البحار والأرض
من خـوفي

« البعد الثالث »

يجيب البحر ما عنده
يفرغني الجبل والريح
الاقي نفسي متـكون
ومتـكوم
في قشرة ملح
سايبه دماغي يفزعها وميض وفحيح
أحاول أكسر القشرة
ألاقي الضحك يملاني
أحـاول أكسر
تخش الكلمـة تفزعني
أحـاول
ما اسمعش غير الصدا
ومن جنبي
أشعر بهمس الجنين
صـوتين جوه قشره

« وباتمني يطلع عفي »
تردد يقابل تردد يكسر
أواجـه نهـار
بيعميني لحظـة
في لحظــة
خيولنا بتجرى طليقة

كان لما بيسافر يعيش
جـوه الفضـــا
أخضر مالوش الا جناحين
يعرف يطـير
جـوه الخرافة
وأنا كنت ياما قلت له :

اياك تطير جوه القفص
اياك تعرفهم بقوة ضربتك
استني لما الريش يغطي لك جناح
ولا جنــاحين
وأوهمهم أنك مستحيل تقدر تطير
بالوهم ده ·· تقدر تعيش
قال اللي كان طاير يدوب ·· فوق السما :
أنا روحي دايما في الفضا
ومادام جناحاتي بيخشاها الهوا
حا أقدر أطــير
وأجيب لمحبوبتي الاميره
نجمة طايره في السما

الجده كانت تحكيها لنا
نفس الحــكاية كل يــوم
وكلنا حلمنا سوا بوجه الاميره
شــعر الاميره
هو الوحيد اللي رفض
الحلم لازم يبقي حلم
طار كما ··· طار طير وارتفع
كان لسه جواه البياض
أكتر كتير من أى لون بيشــكله
فرحان بريشة اللي برق
في الليل كنجمة

لا

اتولدت جـوه الصخر
فالشرخ انهـــار
علي كل وشوش الخلق
وبـــرق بجبـين
واصل للنيل يشرب منــه

غـرق كمـه
ومسح م الواقفة الطاله مسوخ
مســـاخيط
وماطالشي العمل السفلي جوه السمكة السابحة
في ضلوع النهر
بـاش
وشربنا الميـه ذلال
فاتولد الصوت المش متعود
حاني الضـهر
قـدام النسـمة
اما الـريح
يا .. ريـح
طلسمتي وطمستي الحرف الواقف
من وقت ما قال الانسان
حـــرفين
الحرف الممدود للارض وطالع
والطالع حرف بيلمس حد السماوات
والتـــار بايت
لا اغسطس مره نسيه
ولا حتي الهوسبتاليين نسيوه
بالوجـــه الســـافر
لا مسـيح ولا أرض الرب
الرب الطـــاقة
الرب النـــار
كـــوني برقـا

ورا كل خمـــــار
ممسموخ بتيجان الخصيان
يصـــلاة أبو لهب
في عقـــــال

عجيبــــه
« سبع وجوه للعشق »

« وجــه البحر »

شربت عروقنا الشمس
واتمـــدت في مــالح
ناطر فروز الرمــل ··

.. بيـداري في كفـــوفنا
واتشدت الاجسام رخام
ســارح مع كوم الودع
بيوشوش المـالح
« آه
مين الفروز .. البحر ولا البنات »

الوجـه الأســـمر ..
الوجـه الأسـمر شراع
بيخطي ع الميـــه
تجـرى العيـــون
وتخطي كـــوم الهـــم
تبلع في ريقك ودع
يتبل ريقـك ملـح
وتشد عرقك .. ما يتشد
غير اللي انقطع منك
« آه
الخد مفتوح لضحكه ولا كرشة نفس »

الوجــه الازاز
انت ابن مين يا اللي ماشي
عـلي الازاز الشـــوك
الشــط لســاه مراسي
الشـط ناقص مـوج

الملـــح ســـاكن هنا
في الجنـــة تستني
الميـــه تطلع فـــوق
« آه
يا هل ترى خطوتي علي ميه ولا ازاز »

الوجـه الفضي ..
شـدتني ملامس لـون
اتمدد جـسوه عـروقي
كان المفـــروض جـوايا
ما خرجش ساعتها غير نفسين
وقت ما كان الأزرق داخـل
كان خارج من جوايا الفضي
« آه
يا هل ترى الفضي .. حايرجع تاني يوم فضي »

الوجـــه البـــوص ..
البوص مدارى في كوم الخلق
ـ مين البـــوص ؟؟
البوص ممصوص علي كوم الخوص
وكلوه من لحمه لحد الصوص
الواجبـــة أســـاسي ..
لأى لصـــــوص
علي رأس القايمة طلب مخصوص

« آه
أنا مين يا خلايق ٠٠ في طلب مغشوش »
وجهـــي ٠٠
اســـتنيتك
ما جتنيش
كنت نايم ع الودع وحدى باسترخاء
ومـــال فـــوقي
ضـــل النـــاس
وماسترخاش
كان النفس أخره في جوفك
« آه
الهم اتقل ولا ضـل النـاس »

وجههـــا ٠٠
مرت علي ٠٠ همس الودع
البحـر فـروز
واخد من عنيها ٠٠ كل دهشتها
ونـاديت
اتأكد صوتي انها مش هيه
لكن ضميت الرمش عليها ونمت
وصحيت ٠٠ علي موجة بتطرطش لي هدومي
« آه
لساك يا عجيبة بتنطر صخر »

تعاشيق — 1

لما الحيطان رفرفت
بجناحها ع البنايات
كنت بتحفر بالصوابع والملايه .. خصرها
وما ساعش طول السور اللى حاضنها .. ضحكتى
رنت ما بين كل المباني والسكك

بالوردتـــين
اللي علي وش الطـــريق
بيطرقعـوا
غطوا علي صـــوت النحاس
والدقـــدقة
والطقطقـــة
والدردشـــة
كانت علي كل النواصي خروشه
يا آنســـة
طلت ما بين أنفاس غابات وعيون حدادى مطلمسة
ومغمســـة وش الحجر
تلمح سما غير السما
بتلف عود الدوسنه
أول طلوعها تدبله وتتبله
حرااقة من أول شروق
أوعاك تبص يا واد لفوق
ليبخـــروك ويفـــكوك
بفكوك تخرم عين فاروق
وخميس ومحمـــود يحســدوك
وتقـــول لهـــا
من بعد ما تبصبص لها
قلبك حــــديد
قلبك معشق دقتين ٠٠ فضه ونحاس
قلبـــك خشـــب
مرسوم عليه كام عقد فل وضبتين
ما بيسمحوش الا بدخـــول

امـا الخـــروج
عايز له كرسي ودقتين
لركوشــه ولسيدنا الحسين
مـــدد ·· مـــدد
يمكن يجي لك المدد
في عشقك اللي ما ورد

باب الفتوح

كل القهـــاوى بتتملى
وبتفضي علي صوت الحجاره والخشب
قافل بيبانك من زمن
ضربت مره لما حاولوا يفتحوك
ويخرجـــوك من الكفن

عششت بابك ع الصــدى
وبالصـــــــــدا
شرخت شــباك السبيل
افتــح ونور ع الســكك
مجــدك في باب النصر
مســتني الرجـــوع

شـــجر الليمـــــون
فات النخيل يبدر سباطة ع الطريق
من خشخشات آخر نفس
كان ارتداد الحلم شـــامخ
فــرط العنــــاقيد العنب

لـــا النخيل ضل الليمون
كان الليمـــون ضل العنب
الشمس تطلـــع في اليمين
والخطـــــوة تطـــرح
يـــا ٠٠ يـــا مـــين ! ؟
من قلبي ينفض الجثـين
يا ســـين
تدبل في كفـه المعجـزة
تسقط صوابعه المنجزة
مش مـن جـــزا
من اشـــتهاء الارجـــزة
أراجـــوز بيـــدارى ف غـريب
عقدوا الحبال فـوق الشـجر
نفخت رياح الربط في اعتي الرجولة
« العين بتفلق في الحجر »
وانت اللى شارب من ضروعك
تنحني
ابكي علي شـــجر الليمون
ولا علي دهس الرطـب
فاتجرعـــوا شــهد العنب
واحصـد فى وادى الملح زرعك
وابقـى واشـــتهى
مايســـد رمقـك
ريقـــك مـــرار
فارد لزوجته الوشوش القصرمل

وبتنتهي المـــدن الرمـــوز
الوحـــل صـــاعد للمـــدى
غـــرق حـــروف المعـــرفة
الرطـــوبة ســـاكنة في كل انحناء
تبدل في نقوش الكون
نقـــــوش
الشـــمس لو طـــلت
ها تغتـــال العروش
الشمس .. لو .. طلت
ها تغتـــال العروش

اكمنه كان جوايا وف ضهرى
كنت شايفة في العيون
فوق خدود الورد أو خد المعارف والجيران
فـــوق الحيطــــان
جــوه البراويز الخشب
تنهيدة محبوسة
من فــوق قلـــوب الكل

« ولا كل من قال الكلام ·· يتسمع »

وأنــــا
ما ســمعت غير حكمـة
ماسمعتلوش الا اللي كبرني في عيون الناس
كان ينجـــرح
القلب كان ينــزف حنــين
وما كانش غير كلمة وقلب كبير
كان ضـــمتين
ضمة حنان ·· وضمة فيئك ياوله

ولمـــا كبـــرت
قلت لــه باعـــرف
ولمـــا عـــرفت
عرفت بانه لســـه أكبر
وكان يسـقيني من كمه
عــرق صـــافي
بريحة المسك والعنبر

ما كانش طـــويل
ما كانش عـــريض
وكان طوله وعرضه العقل
وعــــلمني
ازاى أحب الــوطن

« الـوطن يـا ابني
هـو اللى لمـا نغـيب
بنرجـــع لـه
الـوطن ضـــلك
وضـــل الناس »

وعـــلمني
ازاى أحب النـــاس
« النــــاس يا ابني
ضـــهر اللي من غير ضهر
ومش بكتـــــير
بالكلمــة وبالمعــروف »
وكان لما يسابقني يطـير
ولمـا أجي أتســند بالقاه
عجين دافي بيتشكل علي شكلي
ولمـــا اصـــحي
ألاقينـــي
باطـــير ويـــاه
وباتشــكل عــلى شـكله
أطـــير وأضـــحك
ويرضـــينى أرتفــع وياه
لفـــوق ولفـــوق
لحـد أما الوطن يكبر
« أصل الوطن ما بتوزنوش العين
الوطن ٠٠ يتـوزن بالقلب »

يدخلها الليل
علي طراطيف رجليه
ريشوق مدارى في طرفة رمش ..
.. يطل ما بين شقين الفجر الواقف
مستني الضي

والضي بيغزل توب منقوش
على ديله بطل أسطورى
الشمس تنام علي كفه
وقمر ع الكف التاني
وخطاوى تزهر وجه الجدران .. وجناح
تتكوم
ما يساعها جدار
ولا يستحمل ركنة ضهر
تنادى
ما بيسمعهاش غير اللي يرجع صوتها
يتكسر علي همس الريح
ويخش الليل
وتنام علي طرف سحابه
وتقوم علي صوت صحاها
وصحي الكون وياه
وبرق في الليل بحصان أشهب
« فارس
فارد ضيه في قلب الكل
كان بيطل ما بين قمرين
بدد كل العتمة في صوتهم
واتمايل بحصانة وجي »
وقت ما كان الساكن ضلمه
كان اللي بيعميهم ضي
قاموا الصدر في قلب الريح
شاخ في عروقهم طفل وعاش

ممســوخة ملامحه ومرســومة
علي ريشـــة بتهز جناح
وتطـير برياحها العش
وبأخر ضربه بطرف جنــاحه
كان بيلملم آخر قشة في طرف العش
الفـــرع يميــل
تدبل كل الأوراق الخضر
يميـــل
تســقط كل الأوراق
يســقط
يســقط وياه الليـــل
ع الضـــي
يدخلهـــا الليـــل
مــع زمـــر الريـــح
علي طراطيف رجليــه

لما العمارات العالية
حجبت قرص الشمس
اتبلت شوارعنا بميه وطين
الشارع نام
والليل كان ساكن فيه
ومعشش ع الدكاكين

مداري ما بين الخلق المش صاحبين
وبيفرد كسله علي الصاحيين
ومســـاه
كان هو الضي الفارد ضله
في صدور الخلق ·· وراشش ميه ترطب ··
·· أي حراره في أي عروق
رغم المرسوم علي كل جدار
بضـــوافر نـــاس
مغروزة في قلب الجرانيت
والناس فرحانه بكل نقوش محفوره علي الجدران
بالنظره الباردة الخايفـة
بتمـــلا عنيهـــا
وتدوب مـع أي حـــروف
ويعيش جـواها « طواشي »
كان يوم في أديه أختام السلطان
تدبل كل زنـود الخلق
تسقط من شفايفهم كلمة
قبـل ما ييجي يسقطها خـريف
ويجف العود علي صدر الريح
يتعلق بكره علي باب المتولي يومين
لأ ·· أســـبوع
وتشوفه الناس متعلق متمثل بيه
ويمـــر الســلطان
تدعي لـه الناس بالعـزه
وطـــولة العمـــر

تتمرغ كل وشوش الخلق في مركوب السلطان
والكل يخط بدمه وثيقة بتلعن بكره
يضحك سلطان الخلق
– معقول مش عايزين بكره
الناس تركع
تتمرغ تحت ركابه
يضحك سلطان الخلق
– معقول مش عايزين الشمس
تغرق كل الناس فى دموعها
والكل يخط بدمه وثيقة بتلعن قرص الشمس
يخرج لبولاق بالموكب
ويسيب الناس الممصوصه وراه
ووثيقة بتلعن بكره
رسومات لجدار عالي
لجنال « الوالي »
تحجب قرص الشمس

كانت ما بين حرفين بفارسي مكتوبين
متفرقـين وسـط التـراب...
الضى كان مارر عليهـا كل يوم
فـايت شـروقه جنبهـا

لمحت عيونى نظره بارده من عنيها
حطيت بتقلى ع الرصـيف
خفت م الميه اللى فى الشارع تغرقنى
وحاولت أبعد عنها خطوة . . خطوتين
كانت خلاص شدت عيونى جنبها
مــــالت عليـــه حبتـــين
اتمد فـــوق الحيط قـــدم
مملـــوك من الزمن الجرىء
واقف بيضحك ع الحروف اللى انتشت من لمسته
كانت ما بين رجليه تمرمغ وشها
كان بيضـــــحك
كـانت بتصـــرخ
وتمد ويا الضعف خصلة شعرها
مالت علي ودني الحيطـــان
مملـــوك من الزمن الـــردىء
حـــاولت اقـــوم
حســـيت باني مش أنا
كبشت اديه عود . . عودين صبار في جوف الحلق
نـــافذ للعـــــروق
الدم كان فى رجعته . . توب الفرح
أتلف صوتي في شاش منقط بالحمار
وفي كـــوم تـــراب
قـــالوا انـــدفن
ويـــا الشـــــروق
الخلق شـــافت فيه اله
الخلق شـــافت فيه نبى
الـكل بيحب الوثن

وفى قلب ذكراه الجليــل
كل اللي امنوا بيه في حلقه يذكروه
تســـمع فحيـــح
بيـــدوب مع صـــوت الصـــفيح
بيـــدوب مـــع
صـــوت الصـــفيح

أوشمني فوق الجرانيت الناشف
عــــرق دمـــار
يتفجـــــر
وقت ما كل النـــاس تتخـدر
يلخمها الســـطح اللامـــع

واللون اللي مخبي وراه بلاويه
ويفــز اللحــم البــارد
وكأنه كان متعود ع الفززان
ينطــر ملحـــه
كلحـــــه
يتمد صريح لامس قرص الشمس
لـــكن
ما تخشش جـــواه
تنعكس « العكوســـات »
وقت ما كان السطح اللامع – بالع أجدع شمس
والعرق دمار مش واصل
لكنه مسمع فى العقــل اللى يفيض
فيضـــان النيـــل
لكنـــه مسمع في الضـــهر
يا خساره يا عرق الصبار البايت في أحضان الجرانيت
ولا يـــوم أديت له من مددانك
عـــرق
رغم انك مشريتش من مية نيـــل
ولاقامتك من شـــدية عـــودك
ولا لـــونك معنـــاه الخـــير
لكنك واقف طالع ناشف
من قلب الجرانيت الكاشف ·· ضـــهره
لـــكل الخـــلق

بافتح لك صـدرى وأخاف
الاقيـك علي طـرف صـوابعي
بتعاند « تسبيحي » وتفـرد طولك
عـلي جســم صــغير
لسـه بيعرف طعـم الرعشــة

وطعـــم الدهشـــة
وطعــم الخـــوف
من سن ازاز شـــاقق خط الدم ..
.. في لحـــم هـــوانم ! !
اللحـــم الرجراج اللامـــع
لمعان الوش المدهـــون مساحيق
يتمـــدد جواك الســـطح اللامـع
وفي وســـط ميـــدان التحـــرير
تدارى في قلب عروقي .. اضـمك
يفضـــحني المـــدارى ..
.. اخرج طول في قميص لبره وأطير ! !

صـوره مكرمشه

قبل ما يعرف طعم الخـــوف
وقت ما كان لسه بيشــاور ع الأشياء
قبــل ما حتي يسرح شـــعره
قبل ما يمشي لوحده في أى مكان
وقت ما كان بينــــام ببـــراءه
واما يبص النظـــره خشـــوع

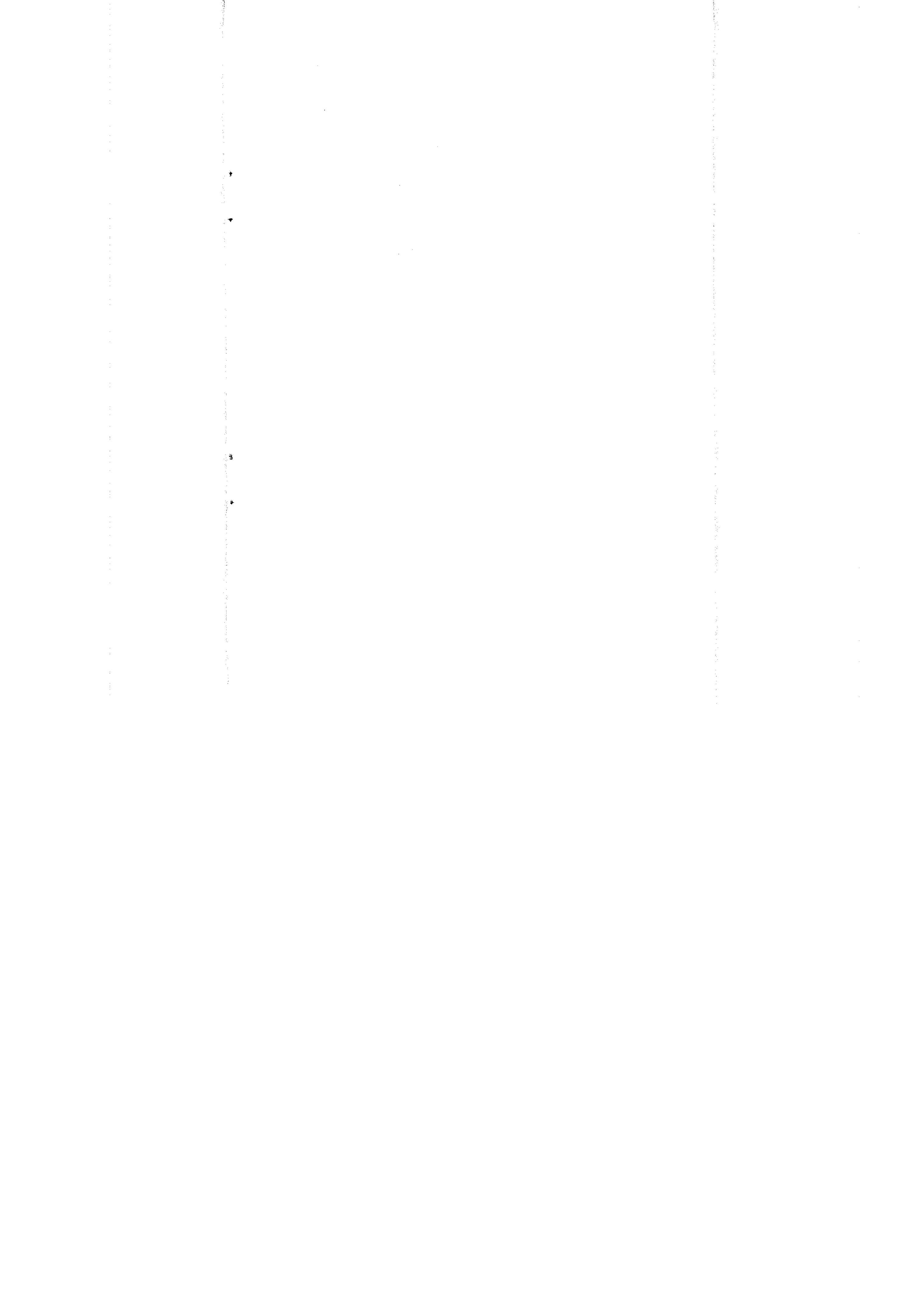
قبــــل ده كلــه
كان عــارف ايه معني الجـــوع

أصـــله زمان لسه صـــغير
كان بيعيـط لمـــا يجـــوع
بس خـــلاص الحـــال اتغـير
أصـــبح شغله أساسا جـوع

واللى فهمتــــه
ان دى أمــــه
وان ده أبــــوه
واقفــين وأظــاهر ضربوه
بس باينـــه
انه ما فـــكر حتي يعيــط
حين ماليهـــا تحدى ووأقـف
لابــس
لا أبـــدا مـش لابــس
حتــه هـــدمه
ان غطت حتــه من جســـمه
مش حا تغطي اللـــون البــاهت

والشتا ســـايب بصـمة ايده
ســـابها في رعشـة جسمه وايده

أم بتــــزغد
أب بيــــرفص
غمض عينـــه
لمــا أبوه قــام سب سـنينه
ورفـــع ايده لجـــل يهشـــه
نــزلت دمعــة
رســـمت خط أحمـــر علي وشـــه
مـــد اديه ومســـحها بسرعة
أمـــه قــالت له
ده أنت بتــاكل بس وتـــرعي !!



ـ يدوب التلج لو نقطــة ندى دافيه
بتنـــــزل لــه
وتلمس في الجبـــين الشـــط
وتتجمع ·· نقط م التلــج تتدفي
وتجرى النقطـــة تعمل خط

ف جبين البياض التلج
خط أحمر
بيتجمد
ويرسم لون ملامح بس شفافه
بتعلن عن ولادة خلق
- وتسأل نقطة م البارده
منين جالك الندى الدافى
وليه المرة دى أحمر
ده طول عمره الندى صافي
ودايما فوق خدود الورد

- تعالى نمشى ونعدى
حا أوريكي جبال وردى
مغطيها الندى الأحمر
مغطيها خطوط الدم

- وايه جاب الكلام للدم
ده أنا وانتي ندى صافي
بنعشق في الجبين الورد

- حا أوريكي الورود ألوان
ولسه صغار
ومن فوق الجبين الدم
ومن فوق الغصون الدم

وبرضـــو الأرض مروية بلون الـدم
بتطـــرح صـــرخه مســـقية
بمـــولود جه في ليلـــة برد
وتطـــرح صـــرخة وحشـــية
لمـــولود مـــات في لـــون الورد
وملفوف في البساط أبيض بلون التلج
وفـــوق التلج . . نقطـــة الـدم

ابتدى الحبر اللي سارى في الحروف
ينتهي
وابتدت خطاوينا تبطي
مرة تبعد
أو تقرب

أصبحت خطاوينا أتقل
م اللي بيدور جوه راسنا
وابتدينا نقول لبعض
أى حاجة
واحنا ماشيين برضو شفنا
بنت حلوة
قلنا كلمة
عدى شحات
واحد فينا دب ايديه في جيبه
كلنا ضحكنا بسرعة
من قلوبنا !!

الحــرف

وأنــا باكتــــب
حســيت بالحــرف بيبـكي
نفســه الطـــالع
رافــض يتـــزل
مخنــوق الحــرف

مكبــوت الحــرف

الحــرف يعيش لو عــاش

في عقــول النــاس

الحــــرف

الكلمــــة

الجمــــلة

تتــــكون

يخلقهــا كاتبهــا

ويتنه الحرف يحير كل المؤمن بيــه

يتــــلون

حسب اللون الشـايع جوه الشــاعر

جــوه الــكاتب

ويخش الحرف في موكب كله مهابة

للمطبعــــة

تجمعه في كتابه .. كتاب – أوراق جرانين

ويــكده حـايعيــش

ما هــو اما ســليم

ويعيــش لســنين

الحـرف بيصرخ بالابــداع

أو اما كســيح وضــعيف

لا يعيــش لســنين

ولا حتي لحــين يقراه النــاس

انمــا بيمــوت

بمجرد أول بصه لبني آدمين

مـــــلامح

حا ارسمك بالكلمة من لون الملامح
وبرموشـــــــك
ريشتي راح تكتب قصـــيدة
يا اللي فوق اللوحة أجمـل م المدينة
كل خط بيرسمك بالقـــاه سعيد

ابتســـامته لونهـــا وردى
لون غروب الشمس فوق خدك وخدى
وقت ما يـكون اللقـــاء
واما تيجي الريشة ترسم خط تاني في لون ملامحك
بالقي دمعـــه في العيـــون
اللي لونهم ما اعرفـــوش
قصدى لون البحر لما يكون مسافر للقمر
وقتها يحلو لنجوم السما حلو السهر
فوق جدايل شعر مغزوله بادين اتنين قلوبهم لسه صافية
لـــون كـــلامك
لون خطوط في اللوحة حا ارسمها باحساسى الجديد
لـــون ســـمارك
اللي لـــون الأرض ديـــه
واللي حس الشوق للوحتي غصب عني
عـــارفه ليـــه
هو برضك يعـرفك من قبـل مني
هـــو منـــك
وانتي لونك لســه منه
يا اللي رمشـــــك
ريشـة بتخطط ملامحي بين ملامحك
تظهـــر الأرض بطيبتهـا
مـــرة تانيـة برضـــو أحاول
أرســمك بالكلمة من لـــون الملامح
وبرموشـــك ريشـــتي راح تكتب قصيدة
يا اللي فوق اللوحة أجمل م المدينة

مش فــاهم

منظـــر عـــام :

مرسوم علي حيط البيت . . جملين
وكلام مكتوب بخطوط معوجه ومقلوبة
وعمـود من فوقه دماغ وادين وعقـال

عقبـــال كل الانجال ٠ ٠ كفين من دم خروف
دبحــوه وكلوه على عتبة بيتهم وروا النـــاس
العز وكتر الجــاه ٠ ٠ زغاريط وكفوف ودفــوف
وعيال بعماص ٠ ٠ نسوان خارجين لابسين
قمصان النوم بيبوسوا سي عم الحاج
وســـــــاعتها

منظـــــــــر :

كان لسه دموعي ماسحها ٠ ٠ كان نفسي أشترى قلمين
واحد جاف والثانى رصاص ٠٠ ببريزه
وما كانش مع أمي غير مصروف البيت وأبويا مكانش معاه
غــير حق مواصـــلاته لشـــغله
رحت له باليل مليان حكايات وحاجات عن أهل البيت والحارة
كان أبــويا مشـــــــغول
وسألت أنا نفسى كتير ازاى الشغل كتير وما فيش !!
ما فهمتش نمت وصحيت علي ايد بتقول بحنان
اصحي حا نمشي ٠ ٠ كان الشارع مدروز ناس
غير كل الناس اللى فى حتتنا ٠٠ لابسين ونضاف
لكن كان واضح جدا من تكشيرهم انه
كان فيه حاجات بتزعلهم ومشيت
ماسك في ادين أبويا أتفرج ع البتارين
ووصلنا محطة أتوبيس كان واقف جنبها عربية يد وراجل
لابس بالطو قديم كنت باشوف زيها في حارتنا كتير
بس دى مليانه أقلام ومساطر وأمتار وبنس ولعب أطفال

وحاجات وحاجات مش عـــارف ايـه
قام مسي عليه وطلب قلمين يدفع له تمنهم يوم السبت
يا ســـلام علي يـــوم الســـبت
ده اليوم اللي أبويا بيجينا محمل فيه
فاكهة ولحمة وفلوس وأمي بتبقي يوميها جميلة
لابسة أجمل جلابية وحاطة الريحة مش عارف ليه
واشــــمعني الســـــبت ! !
مع انى كنت كتير باتمنى كل أيام الاسبوع تبقى السبت

اداني أبويا القلمين وركبنا كان الاتوبيس زحمه
خنقــــــوني
ـ ما تحاسبوا يا ناس ع الواد
حا يضـــــيع
ما تخشــوا لجـــوه شـــويه
معقولة حانفضل واقفين ع السلم

وسكت أبويا لما مالقاش فايده
ونزلت من الاتوبيس بالعافية ماسك فى ادين أبويا
والايـد التـــانيه . . اخ
فين القلمين حسيت بمرارة في حلقي دورت في كل جيوبي

ـ مـــالك
ـ أبـــدا . . أبـدا
ـ امال بتدور علي ايه وقعت القلمين فالح
غرقت هدومى دموع وروحت البيت خايف لامى تزعلني

غطيت وشي وحاولت أنام وقالوا تعالي اتعشي
قلت لهم ‥ لا ‥ شبعان
ولو اني ساعتها ‥ حسيت بالجوع
وصحيت الصبح علي المدرسة بالقلم الحبر البايظ
اللي موسخ مريلتي وكل الكراريس ولقيت مع كل صحابي
قلمين واحد جاف والتاني رصاص
حسيت بخيابتي ساعتها وبكيت

ملس بايدك فوق أديم الريح
تصــفر فى ودنك بالعيــون والضى
الريح تقيله شــايلة فوقها كتــير

أتقــل من الانسان ماشفتش شى

يا شارع الأرض الأسفلت
منداس
فوقك خطاوى كتيره
من لون جلود الناس
حتى التراب مجروح
نازز كلام يجرح
يا ريح وشايله التراب
ليه العذاب سارح
بتكلفته النسمة
بين الكلام الحلو
بين الهدوم الجداد
تحت الكذب والدولاب
مرشوشة قلة مي
طرت على لوعتى
من آهة بتغني

افرد قلوع الريح
ربط مقاديفك
واغرز فى بطن البحر
دفه وعدينى

أنا طير جناحى الكلام
بس الكلام مكسور
والكلمة لسه بدارى

نـور بدرهـا مكتـوم
حبسـوها جـوه البطـون
جـوه القفص .. بسـياخ
ولمـا قـالت ولاده
نزفت وليـد القهر
لـون جلـدته حمـره
حتى الجنـاح قصقصـوه
من طرطشـات الـدم

مـاتت ليـالى المسـره
خنقـوها وسط النـاس
وبرضـو النـاس
م الفـزعة بتسـقف
بلقمـة عيـش
معجـونة لـون التـراب
متغمسـة باديـن وليـد
اطرى من ادين أحباب
داقوا معـاني الفراق
ولسـه بتسـقف ! !
فى صـباعها خـاتم
محفور عليه .. لفظ الجلالة « الله »

عقـدوا الادين دايـره
حفـروا القبـور أحجـام

فـى اللحظـــة دى
كانت ريـــاح جـــايه
متحمـــلة ابتســـامات
دابت فى وســط الصـــراخ
تـاهت فى زحمـــة نفـــوس
شـالت ملامح باهتة
متجــرحة عـــلامات
صــــوتها اعـــوجاج الصـــفيح
ملس بايدك فـوق اديم الريح
تصـفر في ودنك بالعيـون والضي
الريح تقيلـه شـــايلة فوقها كتير
اتقـل من الانسان ماشفتش شي

وقت م يكون الهوا مليان سكون
وقت ما تكون الصبايا في البيوت العالية
لسه سهرانة بتغسل في الصحون
وقت ما يكون اللى نايم ع الرصيف
واللى حيلته من متاع الدنيادى بس الهدوم
وقت م تكون أرملة من جوع ولادها

قاعدة تنخل بس في الليل الهموم
وقت ما تكون المواخير لسه فاتحة
والكؤوس زى العرايا
كلها في صف القانون

ينفتل ريح الجنون
في الشوارع
واللى من نسل الفنون
والليالى بعين أسية
تلفظ الاهه اللى فيه
والرصيف مش موافق
أى جامع
لسه ساكك
والجناين قفلوها
يا جماعة أنا مش غريب
برضوم النسل المفرعن
يوم ما جيت للدنيا ديه
أمى كانت لسه نايمة
يعنى قبل الفجر حبه
لما نور الدنيا فتح لى في عيونى
ما التقيت في الدنيا ناس يستقبلونى
غير « وليه »
جوه طشت وكورتنى
ميه ساقعه

رحت صارخ
قالوا صاحى
يعنى لازم برضوا اصرخ
طب م أنا من يومها باصرخ
لما باعطش
لما أجوع
لما احس الظلم واقع فوق دماغى
بس ما لقيتش استجابة
انتوا مش سامعين صراخى
ولا أنا صوتى اللى راح
واللى سامع صوتى زيى
ماشى يصرخ
بس أنا برضو اللى سامعه
واما نتعب
نشترى كل الجرايد
تحت أضواء العماير
والمصابيح الطويلة
يهجم النوم ع العيون
تنفرد كل الجرايد
لجل ما تنام من فوقيها
لجل ما تنام الظنون
وقت م يكون الهوا مليان سكون
وقت م تكون الصبايا في البيوت العاليه ..
.. لسه سهرانه بتغسل في الصحون
وقت م يكون اللي نايم ع الرصيف
واللى حيلته من متاع الدنيا دى بس الهدوم

وقت م تكون أرملة من جوع ولادها
قاعدة تنخل بس في الليل الهموم
وقت م تكون المواخير لسه فاتحه
والكؤوس زى العرايا
كلها في صف القانون ! !

بيـاع

بابيع البسـمة مكسورة وفيها عيـوب
ومـين يلحـق
لقلب مصـدى بالاحساس
بيضحك ضحكة لونها أسـود
بابيـع والضحكة من بره
جمـال فتـان

في ميت فستان
وست الحسن في الزفة
جناين موز
لعب اراجوز
وريس ماسك الدفه
على الارغول
يغنى ويحكى في الزفة
حسن شاطر
يعدى بحور
جبال بنور
يجيب الضحكة م القمم
ولكن
بتوع بره
سابوها حدود
مقسمها اللى بادعها
وعدى وجاب
عشان لولاد
لعب أطفال من الفالصو
وسيف في جراب
ورق كداب
حصانه ٠٠ زمبلك يجنح
يخلى الضحكة تبقى جنان
يا عالم مين مضحكهم
وفين ستك
تقول حدوته ملتوتة
تصحى خيالك النايم

ولادهـــم
لعبهـم بكـــره
ولادنــا
لعبهـم باهـت
بلون اللعبـه مكسـورة
بلاسـتك أو صـفيح
عروسة وقصـه ع القـورة
وشـوف يا زمـان
عـلاء الدين بخمسـة ريال
وسـيف أبو زيد
وسـيف عنتـر
صـفيح ببـلاش
وليـــه هــاتخاف
ده سـيف مجـروح
بيجرح بس ايد صاحبه
وصاحبه غشـيم ومتعافى
بياكـل من أدين غـيره
ويضحك من كلام غـيره
ولابس هدمته جديدة
ولسه في جسمه ليـه يهرش
برغم النيـل بيرويها
وأنا بيـــاع
بابيع البسمة مكسـورة
وفيها م العيوب الفين
ومين يلحـق
وياخد مني دسته اتنين

لقلب مصدى بالاحساس
برغم العمر لسه يومين
بيضحك ضحكة لونها أسود
وكف الدم ع الخدين
بيروى قلوب
بابيع البسمة مكسورة
وفيها عيوب ! !

صوابع بتحفر قبورها بايديها
وشـــايله الكــفن
وكلمة بتملا الرؤوس الكبيرة
وريحــة عفــن
زنود للى عايــز

كفوف للقــزايز
وشـــعر لعروسـة
دماغ للعجـايز
وست المحاسن بتقتل حسن
وتاكل وتشرب وتلبس عروسـه
في ليلة زفافها يجيها اللي غايب
محمــل ركـــايب
وكانت بتحسب بانه اندفن
ويستل سيفه المترم ويضرب
ويحفر في صدر العروسة تابوت
يصرخ ويعوى في وسط الديابة
يهرب كلامه علي يد سيفه
يكسر في صدر العروسة التابوت
ويكتب بدم العريس اللى داخل
على أرض ســوده
دى لازم تموت
تزغرط بنات البلد بالسواط
وتدبل جبال الالم والزيتون
وصــــوت الجبـــــل
يبكي بآهاته غصون الولاد
تغرق أديهم في طين الشــوارع
ويهرب في توبهم أدان الجوامع
وصـوت الكـنايس
بيعلــن حـــداد
يسدوا في ودانهم رؤوس القبايل

يغمــوا في عنيهم
ما يتنفسوش
وترحــل فى دمعة عنيهم قضــية
تبـــان الخيــــانة
ورمز النهـــــار
بيحفر في كل القلوب الصغيرة
أمل في العشــيرة
وأرض بهــويه
وقعــده عشـية
قبــل كل دار ٠

رؤيـــة

الدنيـا ليـــل
وأنا مـــاشى وحـــدى فى أرض بـــور
الوحل بيعم المكـــان
السما من فوق دماغى
الطيور الجارحة مستنية أنام

الهوا فوق صدرى اتقل م الهموم
التنفس صعب جداً
وسط أكفان الغيوم
الصراخ من كل ناحية
دوغرى نافذع الودان
لحظة الخوف كبلتنى
واللى زود خوفي أكتر
اللى جايين من بعيد
شكلهم كان حاجة ترعب
كانوا أطفال خضر لونهم
بس من غير الدماغ
واللى ماشى برجل واحدة
عينى خرجت من مكانها
جف حلقى
ارتعش جسمى وغاصت كل رجلى
طلعت الصارخة اللى ساكنة جوه قلبى من زمان
جسمى بيغوص من جديد
صرختى ساكنه ومالهاش أى صوت
الولاد الخضر ماشيين من بعيد
كل واحد فوق كتافه ميت نابوت
صرختى خلتها تعلا
انجرح في القلب ‥ قلبى
نفسى اعدى الجسر ده شايل معاهم
من بعيد باين منور
أرض تانية
شمسها بتطل بدرى

بس يا ريت ينقذونى
كل جسمي غاص وما بقاش الا راسي
مرة واحـــدة
الادين الخضر عابزين ينقذونى
خفت منهم أو عليهم
كملوا أول خطــاهم
وحدى أنا وفضلت أغوص

لمـــا تبص تحس الشـــارع
عربيـــة ترمس أو فـــول
والقراطيس من فوقها بتغـــرى
كل النـــاس المـــش ماشـــيين
دوغرى تحس انك عطشان

وانك برضو في نفس الوقت كمان مبلول
تسال نفسك ليه
يمكن عايز تاكل ترمس
يمكن حلقك جف بسرعة
يمكـــن ؟
يمكـــن ! !
شارع بيتنا ملان بالناس
بيتنا قصـــير
ومضلم وف بير السـلم
واحـد راجـل
من صغرى وباشوفه عجوز
عنـــده فانـوس
بينـور لى البيت وانا طالع
لما كبرت عرفت انه أعمى
أسـأل نفسـى
ليـه ؟؟ مش عارف ! !
مات الراجـل
مات وف أيده شقة فول
مين حاينور بير السـلم
اتخانقوا السكان ع الجاز
مين حايحط الجاز الاول
مين النور هايعم عليـه
ـ انتى ولادك أكتر منى
ـ وانتى ولادك طول الليل طالعين نازلين
كلمة في كلمة الايد اتمدت
راح في العركـة

خســارته فانوس
لجير السلم حالا ضلم
وخرجت الطش في الضلمة
واتكعبل في العربيــات
اللى بتملا الشارع راخر
وماشفتش في الضلمة منور
غير فوق الترمس قراطيس ٠

بتكتب اسـمها مشـبك
برغم ان اسمها مفرط
وبتعبى الحنان بالكوم
وتديه للى محتاج لـه
وبتسـافر

وبتجيب من هناك حكايات
وتحكيلنـــا
تنيمنـــا
وفجاه تقول لى - علمنى يا واد اقرى وبس اكتب
ده أنا علمتـك الاشـياء
وكبـرتك وخليتـك
ما بين الناس تقول اعرف
وهى حكاية من حكاياتى بتقولها في أشعارك »
وبالكلمة اللي تركيبها بسيط جدا بتتكلم
وبتحس السنين في القـول
وبتحس التراب في اللـون
ونيل بلدى في حجر أمى
وشـعر اخواتي يضـفر
ننعس قبل م بناكـل
وبنكمل عشانا نوم
وكان عشانا حكاية / حدوته
ودايما تبقى ملتوتة
بيعيشوا في هناء وسرور
يتعشوا في طبق بنور
شبعنا كلام
وهى خلصـت حكـايات
وبكره جى يكبرنا .. يكبرها
يبيض شعرها لاسـمر
يورق عمرنا نحكيلها تسمعنا
وتبكى لو كلام اتقال بيوجعنا
وتاخد راسى في ايديها
وتدعيـــلى

وباخلع تعبى وهمومى
وبارميهم
في فنجان قهوة وياها
تتاوب تقول « منظور
عتبـــة وسكة مفتوحة
وورقة حلوة جيالك
وســرة مــال »
وباضحك ضحكة من قلبى
أواجه دنيتى تانى
ودعوتها « يفتح لك بيبان الرزق
ويسترها معاك ٠٠ يهديك »
واشيل ايدها ما بين ايدى
اقول لو تطلبى عنيه
تقول « تسـلم »
سـلامتك يا امه
يا عمر اخدنا منه كتير
ولـــو
ولو تطلب
بيبقى الستر والصحة ٠

من غير عنوان

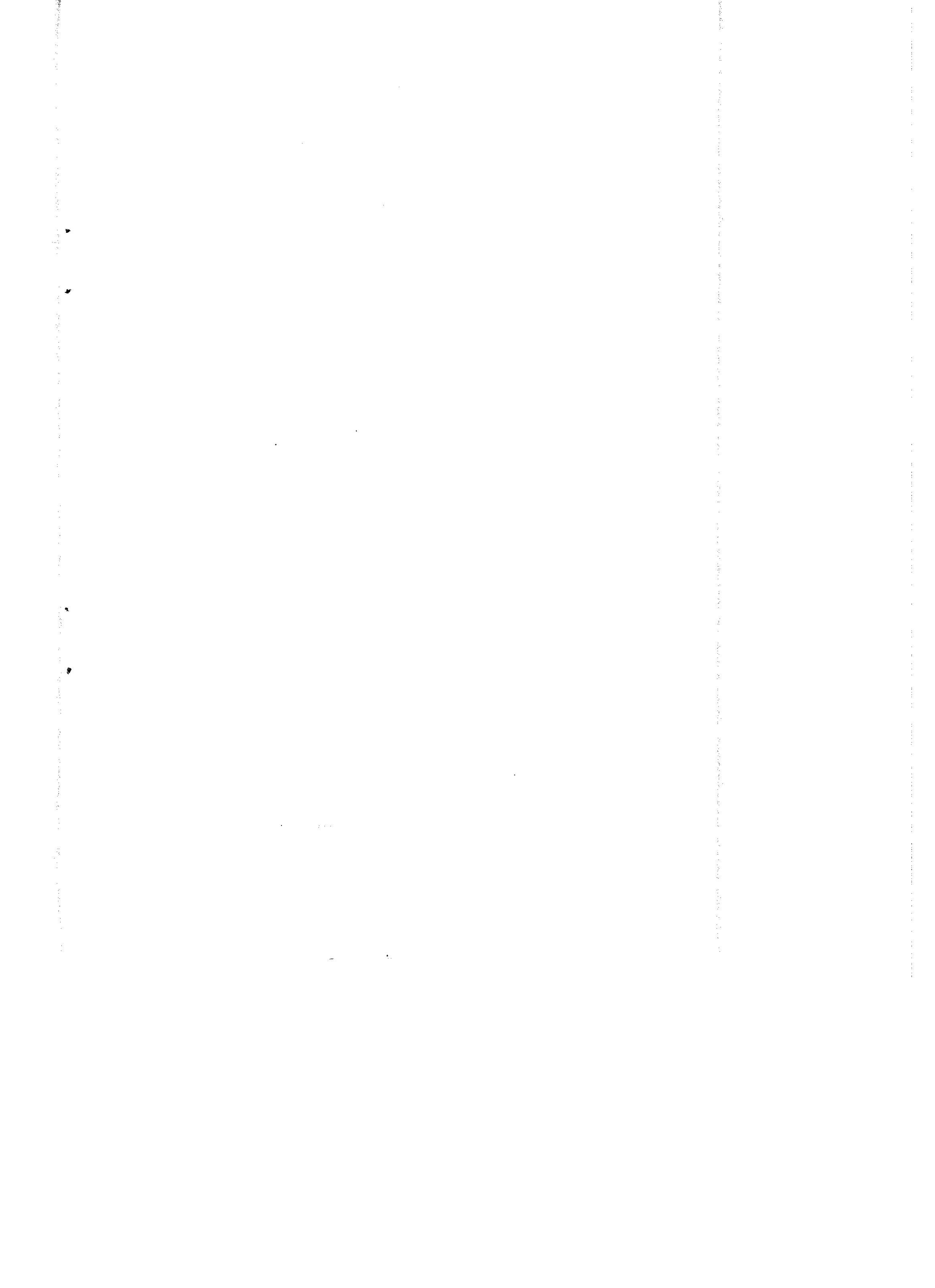
تاهت رسالتى في الغيوم الاربعة
واتقطعت
ما لقيتش عنــوان أكتبه
غير اســمها
خرجت اجرى في الشوارع

ضحكت في وشي الكشافات
قلبى اتحرق
فتحت عينى لقيت عيون بتبص لى
وسؤال بيسال مين أنا
أنا مين صحيح
قالوا غريب
قلت اللى عارفه ان قلبى عندكوا
وجيت هنا مرات كتير
قالوا الجنون صاب الفتى
ضحكت عيونى ودمعت
بان القمـر
قمت أجرى الحق ضيه قبل ما يختفي
ده أنا لمـا بالمح ضيها
كل حتة في جسمي تتحول لقلب
قلب ينطق اسـمها
ومشيت ادور في البيوت
على بابها مرسوم اسمها
لقيت بيبان كل البيوت
منقوش عليها اسمها
خطيت رسالتى
وقفلت مظروف الجواب
مالقيش عنوان اكتبه
غير اسـمها

معاكى حكايتى بقالها سنين
بطول الخطاوى اللى دابت لبيتك
بعمر الكلام اللي قلته عشانك
بكم الاماكن
بوقت اما كنت نوحدى باذاكر
احس بهواكى

ونظرة عيونك تكحل عينه
احس انى طاير
احس انى أسعد ما في الدنياديه
وكانت عيونك تمللي تشاغلني
حتى رسايلك دى كانت بسيطة
خطك مكعبــل
أحاول أفك الطلاسم بتاعته
تبوء المحاولة بفشلى الزريع
أحس بكلامك ما بين السطور
افتش الاقى ما بينهم « باحبك »
اضــمك بشـــدة
أحس بحرارة اديكى بتاخدنى
أتــوه بين شــفايفك
يدق « بحنانك » علي صدرى « قلبك »
ويبعدنى عنك مســافة كبيره
أخــيرا يسلم ويعلن هزيمته
ويهرب فى لحظــة لو الباب يخبط
وجانا الغريب اللى طالب اديكى
وافقتى عليــه
وصـــار القريب ما بيننا بعيــد
شــفتك معـــاه
بنفس ابتســامة فاكرها وعــارفها
بنفس الحنـــان اللى فى الخطـوة دايما
ايــدك بتهــرب وتمسك اديــه
كأن اللى حــرك حنــانك حنانه
كأن اللى فجــر انوثتك رجــولته
وبرضـــو تلــــومينى

قـــــوليلى انتى ايـــه
خيانتك في توب البراءة كطفلة
بتلعب فى شىء صـــلب ما تعـرفوش
ويظهـــر فى وش الجريدة صــباحا
« انفجــار قنبـــلة فى وجه طفلــة
من مخلفـــات الحــرب »



قيـــد فى الدفتـــر قـــدامك
اســـمى وعنـــوانى وميـــلادى
بس أنا باطلب منك خـــدمة
ترســـم عنوانى على الورقـــة
ودى خـدمة عشـــانك صـــدقنى

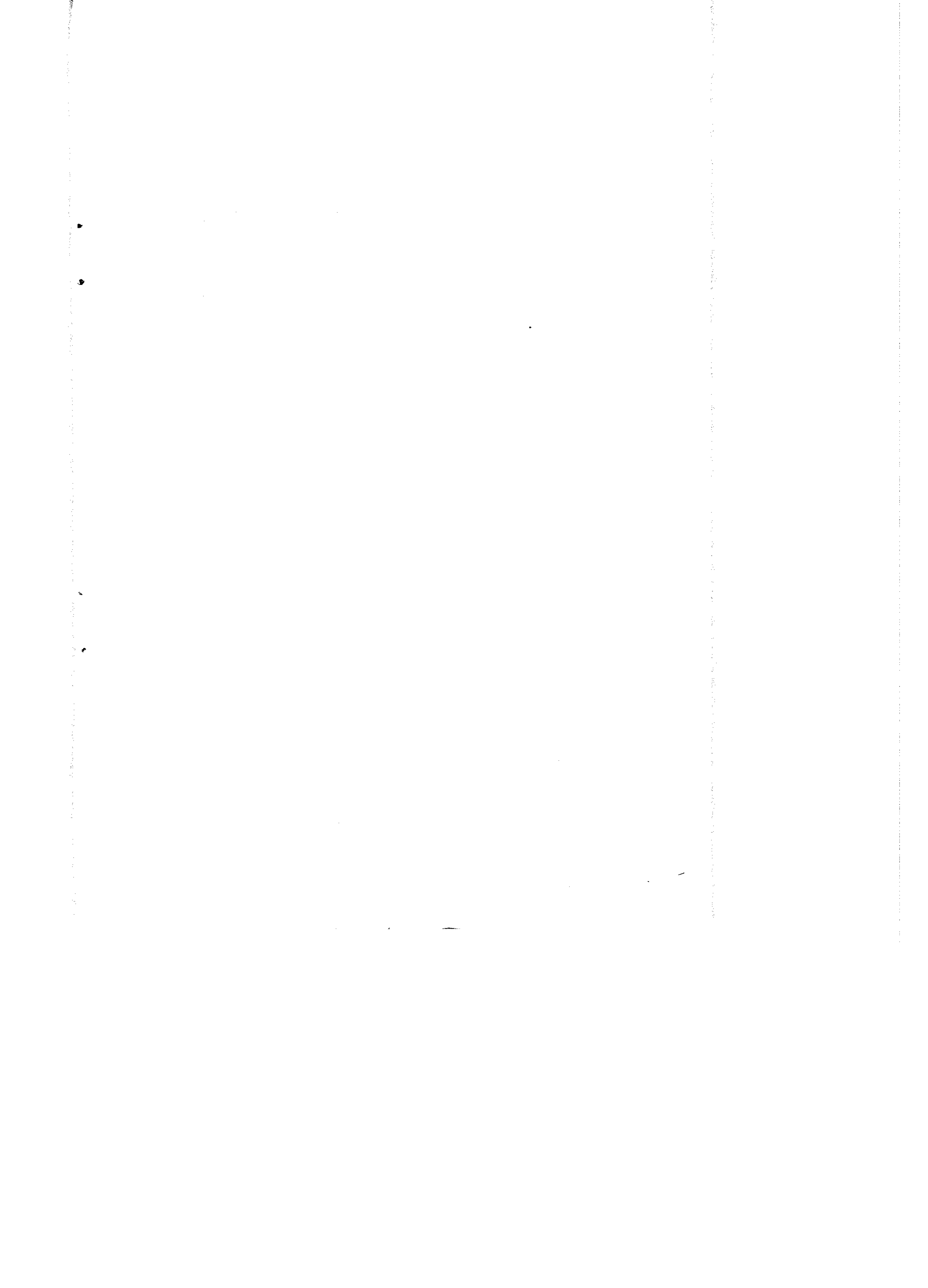
وبكده راح تعرف توصلى
أنا عارف اسمى غريب عنك
هى دى اسمينا فى حتتنا
معلش بافكر انقياى
اسم يكون لايق على رسمى
وميلادى
أنا واحد من مليون نسمة
اتولدوا فى يوم واحد طبعا
وف بق الواحد معلقته
على حسب الكارما المرضية
الحالة « معذب » قصدى « أعزب »
أنا أسف مش قصدى الخبط
أو القح بكلام واللهي
والغرض . . اللي أنا جايلك خدمة
« تأشيره » أسافر للخارج
هجره
أو حتى زياره
على حسب الحالة الموجودة
– ....
– أبدا لا أنا زهقان ولا حاجة
أنا مبسوط جدا واللهى
أصل أنا كان نفسى يكون عندى
زى جيرانا
تلاجه وفيديو وكنديشن
وعيال ماسكين فاكهة فى أيدهم
وبيلعبوا بيها علي السلم

أنا عارف جيت لك متـأخر
والدنيـا اللى هنـاك خربانه
بس أنا لو أسافر يبقي أحسن
لو حتى ماجبتش ولا حـاجة
أهو برضوا يكون عنـدى حكـاية
أتسامر بيهـا على القهـوة
وأنا قـاعد وفي جيبي بريزه
وباقـول سرقونى وخدوا حاجتى
وشـقايا في لمحـة هنـاك ضـاع
وبكـده حايكـون عنـدى مبـرر
ان أنا مش خـايب ولا حـاجة
ولا أقـل من النـاس فى الحتـة
أرجـــوك
أرجـوك تدينى التـأشيره ٠

فـــوق الجـــدار
عنتـــر ضـــحك
الضـحكة فى الخد الحنين تجـرحه
الســـيف وقـــع من مطـرحه
مابقـــاش بطـــل

ادهـــم صـــبح رســـم اترشـــم
فـــوق الحيطـــان
جنب ميمـــونى وكنـــايسى
الصـــــوت صـــرخ
آه يـــا ألـــم
يا دمـــع فوق المشربية وعشـــقها
عنتـــر ظهـــر من غـــير حصـــان
وبســـــيف ورق
رافعـــة عـــلى كل الجـــيران
ومـــن الصـــدف
خـــافوا الجـــيران
الا الرســـــوم فـــوق الحجر
النقش له قـــوة عصور كل العـــرب
كل النفـــوس متفـــرقة
ضـــدك يا رعشة .. كف ادهم .. عنتره
يا هـــل ترى الجـــواد كبى
ولا أنت يا عنتـــر خـــلاص
عبلـــه فى توب العرس واقفـــة مزوقة
الشـــعر عـــلى حـــله انفـــرد
قـــدام عيون البصاصين
معقـــول تبـــانى ع الرجـــال
يا تـــوب وســـاتر كل أرضى وعرضـــها
ايـــــــه . . .
فرســـــان خشـــب
حصـــان حـــــلاوه
ســــــيف ورق
كل اللى فيـــكم ليـــه اتســـرق

حتـــى الشــــــهامة
مدقدقينهــا بمســـــمارين
جــــوه المتــــاحف
وجنبهـــــــــا
مكتــوب بخط أســـمر أنيق
ـ ممنـــوع اللمس !!



مرســـــومة بلـــدى ع الجـــدار
والنقرشـــات متـــذوقة
من كف أخشن م الحجـــر
لون الليـــالي اللي فرشـــها بهدمته
واللى بنـــاها بحب غـــالى

وآهـــة مســـجونة
وصـــــوت
مدارى صرخه أبعد م المـدى
رســـم الفضـــا
دقــدق ·· وبيطـــاوعه الحجـر
حفـر الكرامـة ع البيـــوت
مـن دم فـاير فى العـــروق
خـــرج الولـــد
كفـــه فى بطن الأرض
عينـــــه للســـــما
ماكتبش اســـمه ع التـــراب
ما حفـــرش فـــوق الدار زواق
الدار لمـين !!
مـــين يســـكنه
ونداري مين حبة حجـاره مرصصـة
والنقرشـــات ·· والتعشـيقات ·· والطلمسات
فـــوق البـــدن
خـرس البـــدن
والكف نسيت عشـقها للمطـرقة
أزميـــل بيرســـم فى الهـــوا
الدار لمـــين
والآهـــة من عمـــر الســـنين
مـن عشـــــقها
فـــاضت حنـين
زرعت فى قـلب التـــوب الـم
والتـــوب صـبية بتســتحى
من خـوفها بتلملم وتستر عرضها

وف غفـــله ٠٠ غفـــله من الزمن
شـــاب الوليـــد على كفهــا
شـــــاورت لـــه
مانطقــــش
جـــريت ودابت فى التـــراب
عجنوه بميه وصوروه ٠٠ صـبحت وثن
مرســـوم عــلى جيـــوب البـــدل
طـــافت عليــه كل الأمـــم
زرعــــوا الخطـــايا
ولملمــــوا أطهــــر تـــراب
والليــــل عــفى
فرش انعبـــاية ولمهـــا ٠٠ ندى الندى
طرحت عــلى وش الـــزمن
ســــيف الفـــاروق
ســــيف عنتـــره
من جـــوه آلاف الســـنين
من فـــوق حيطـــان المقشـــره
والاهـــة شـــارخة ع الجـــدار
حبـــات نـــدى ولا دمـــوع
الاهـــة عـــدت
بين ضـــلوع حارس وســـجان ٠٠
راحت وهزت عرش سلطان كفه ظــالم
داســت عــلى ذل الســنين
رســـمت كفـــوف
ملامحهـــا ابعـد م الزمن
والقـــد مشـــدود كالوتـــر

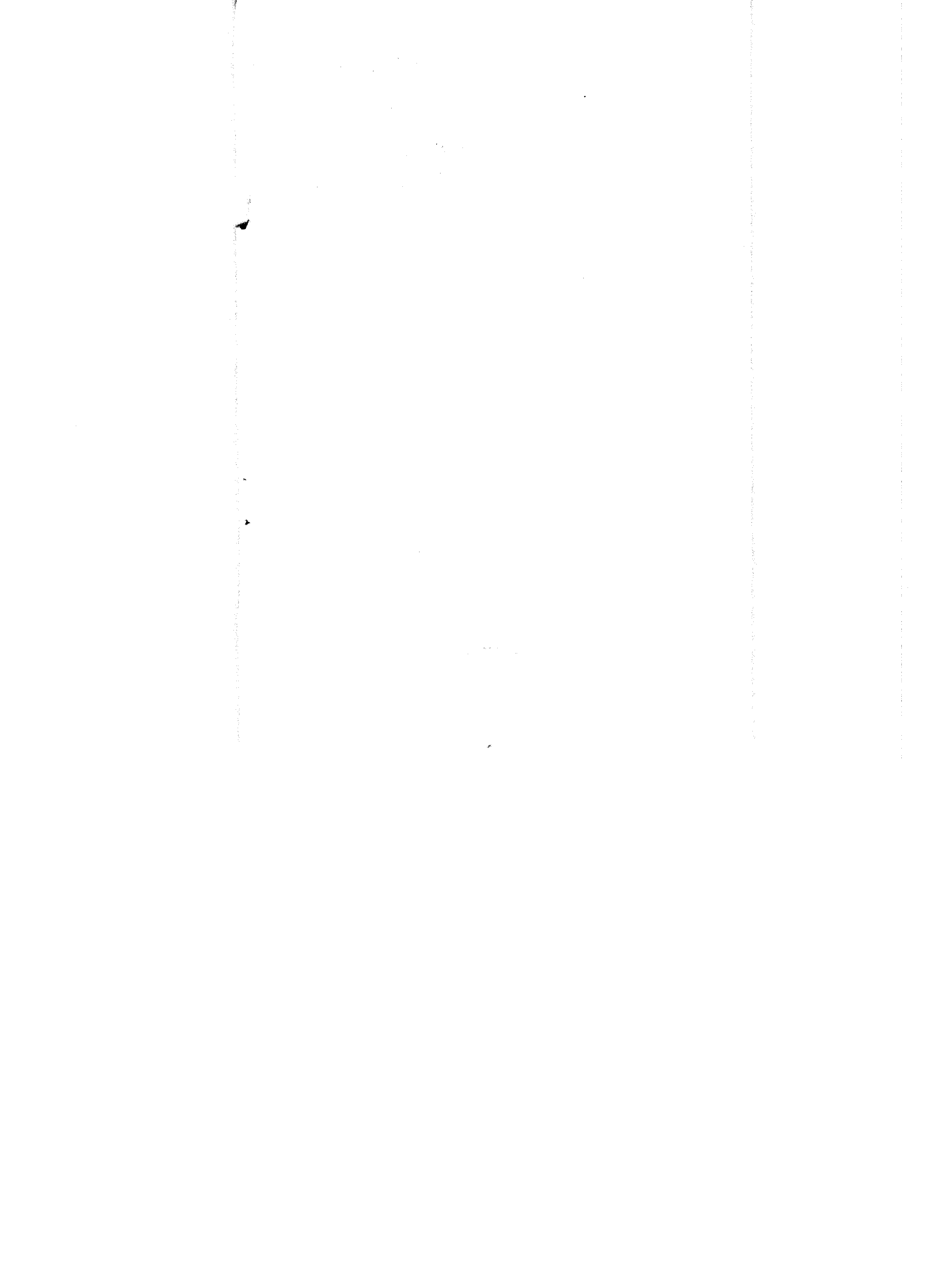
اللحن من عـــزم القلـــوب
غنوه كما الطير فى الســـما
غنـــوة الصـــبح العفى
صـــوابعه مش كابشــــه التراب
كابشـــــه الحجـــر
وبصـــــرحه أبعـــد م المـــدى
صـــــحى المـــدى
ما حفـــرش آهـــة ع الحجـــر
قـــالها الحجـــــر
وبصــــوت قوى هـــز البـــدن
آه يا وطـــــن
آه يا وطـــــن

نقــش

اضرب طرف السجادة برجلك ·· مرد
شــــاغلك ايـــه
عــــــرقك
محفـــور على جســـمى أنين
يــاه ....

ده بقاله سنين الجرح بينزف وأنت ناسيه
نســـــتنى الآه
ما عرفتش أفرق ما بينها وبين الضحكة
مع أنى لقيتها كتير فى نقـوشك
مـن خوفهـــا بتـــدارى
أنا باشعر بيها لما صوابعى بتلمس حفرك
ليــه ما حـــــاولتش
تضرب طرف الســـجادة برجلك
وطـــيت الــرأس
عــلى قد الأزميل ما يشوف
رغم انى باشـــوف الكل بيرفع راسـه
علشـان ما يحقق فى رسـومك
آه ....
فنـــــــان
أخدوك عــلى كف ثـالوث جبـار
ولقيت فى الأزميـــل سـلواك
ولقيت نفسك فى الشـيل والحط
وشــــــلت
وشــــــلت
شـــلت كتـــير
اضرب طـرف الســجاده برجـلك
انقش على وش الكون غنـــاويك
خطـــاويك بتعـــلم
خطـــــــاويك
بتـــدق جبـــــال
وتـأسس وتخط الخط
ترميم الشرخ بياخد وقت

تكســـــير الدايب
تنظيـــف
تحبيـــــش
وبـــوش بيـــاض
يرجـــع للشرخ بهـــاه
وتـــدوس ما تـــدوس
واضرب طرف المسـجاد برجلك .

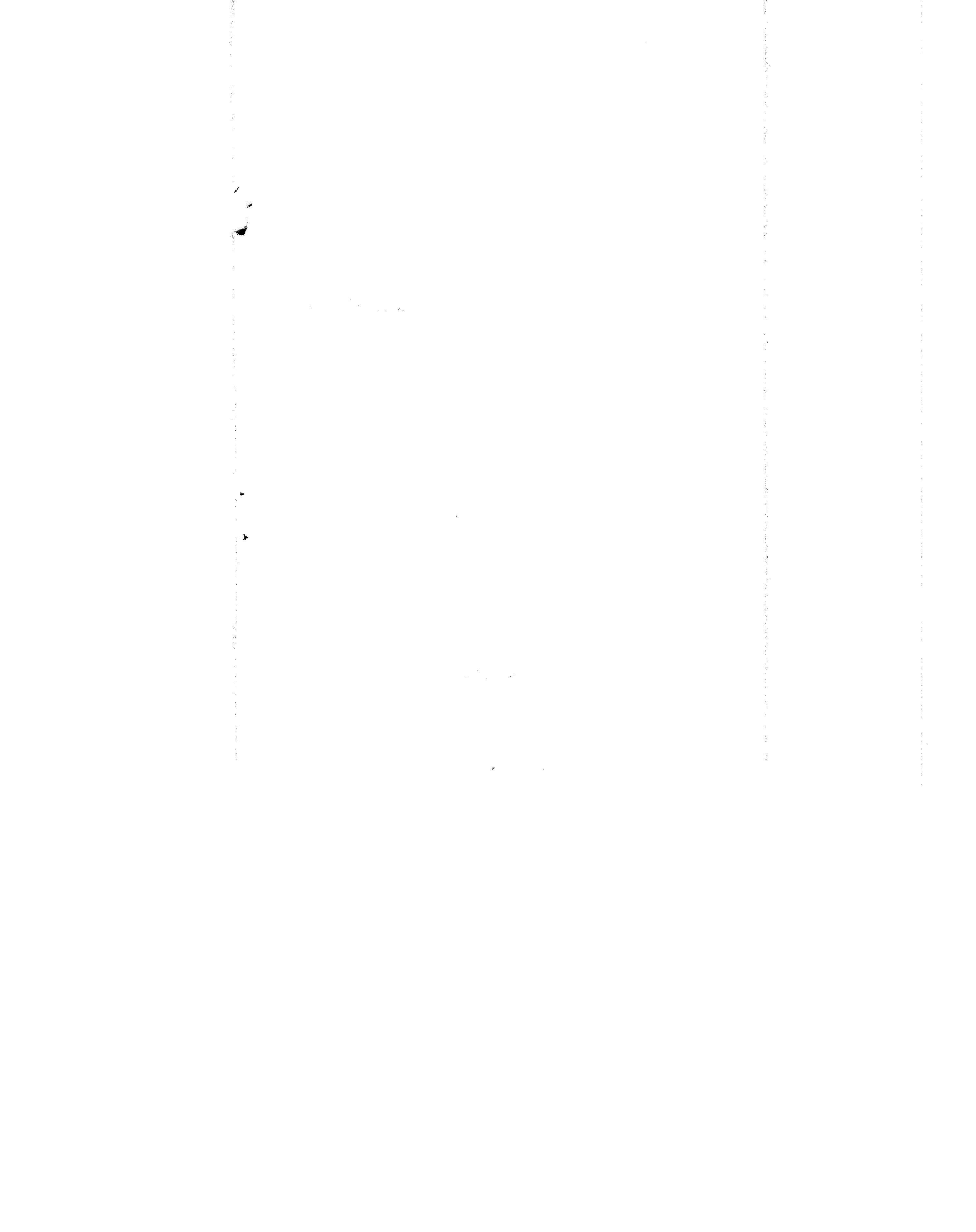


تعاشيق — 2

الشوق مرفرف ع القلوب
شايل مرارة حبنا
وأنا من زمن
العشق شاين كلمتى
شفتك هناك
عيون ورمش وخطوة حلوة حنينة

بعد العصارى بتخطرى
ترسم حلاوة خطوتك
كلام كتير فوق الألسنة
شبان على وش الطريق
وأنا قلبى متعلق ودايب
والشمس لسه مشأشأة
راشش حلاوتك ع الحيطان
ـ فارس وسيف ـ
الدنيا مرشوشة بعيال
وفانوس مطفى ع الرصيف
جوه الحارات
الضلمة .. صايمة
فوق اليفط
العنكبوت مدارى ومدارى المحاسن كلها
والجلابيه والملايه
متزوقين ومرفرفين فوق البيوت
أنا قلبى طار ويا الغسيل
كفين مشابك مشبوكين
ومنورين صفين خشب
فنان وحاسب حسبته
دقدق ورصص صنعته
غطيان نحاس
غازلين صوابعه
الشرابية المشربية مرشرشة مية قلل
على حيتك
النسمة جاية مخضرة
ومنورة كل الوشوش

اللى بعفـــارك منقــوشين
ومنونين من حــرفتك
ومخبيـــين الأدعيـــة
وموســـخين الأســـبلة
ومزهزهين وش البنــــات
ومحرفين كل الخشب
الدمعـــة فرت م العيـــون
والليـــل دخـــل كام ألف لــون
لــون وشـــوشهم تعشـيقات
فرفش قلوبهم بالسكات
ايــه
ده باينه كابوس



المطـر

عند الطريق اللى ف نهــاية قريتى
ف ليلــة شــتا
كان الرصــيف مليان بشر
وعيون بتسأل بعضها
طــــول انتظـار

كتــر المطــر
قــرب قلـــوبهم والادين
واتكلمــوا
كل واحد قال لصاحبه مشكلة
صــوت الدمــوع
غطى على صوت المطر
الضلمة كانت سارحة فى كل المكان
دارت بيــوتنا وزرعنــا
حتى الحمــام رفرف وطــار
لمــا المطــر
غرق لــه ريشــه والجناح
وف لحظة بان ضوء من بعيد
ضــوء ســيارات
نور عيون كل البشر
اتفــككوا
نســيوا انهم
كانوا حاجة واحدة فى المطر
داسوا الصغير والكبير
وما لحقوهاش
مشيت ونسيتهم هناك
عند الطريقة اللى ف نهاية قريتى ف ليلة شتا .

تشــكل

تســـابقنى مسافة فى جـلدك
أنا عـــارف
ان حافة الانهيار رمشة عنيك
اسبقنى واشتهى خوخ ولاتين
والتـين والخـوخ ان سـبقتك
يبقى دى أخرة وقونك

فوق حدود المنتهى
الرخ فوق كتفك وخايف
البحـــر نـــار
نتف التلج كاسية قرص شمس
مـــوج رهـــيب
رياح شايله على كتافها الجميع
حـــالة تشـــكل
جـــوه تابوت من ازاز
انفجـــر جـــــوه التـــكون
نـــور ونــــار
افرد المسافات مسافتك
خــــارج من حـــيز ديق
لبـــــــراح
أنا لســـه خارج من مسافة الارتخا
لمســافة أكبـــر
تســـــــابقنى
جلدك بيعـــاند
أنا خـــارج
العالم على بعد مسافة بيتشكل
بيحـــاول يخرج بره الدايره
وخروجك على حد الجلد
انسداد الأوعية رافض
وان خرجت
تنفرد على الكون هناك
اوعــــاك تقـــف
على خطوط الدواير
تجـــاوز

فهرس

رقم الايداع بدار الكتب ٤٣٣٣ لسنة ١٩٩٤

الترقيم الدولى I. S. B. N. 977 - 5527 - 01- 5

صدر للشاعر

١ ـ أول حياتى غرام — دراما شعرية

تحت الطبع

١ ـ نقوش فرعونية — ديوان شعر